" المناهج الوطنيّة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعيّ "

إعداد

د/ناديا محمد زهير الغزولي

دكتوراه في تاريخ العرب والإسلام

تربية دمشق في الجمهورية العربية السورية

مديرة المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في الجمهورية العربية السورية

d.jinan.gzoli@gmail.com

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٤٧مارس ٢٠٢٥م – الجزء الاول

المناهج الوطنيّة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعيّ

د.ناديا محمد زهير الغزولي

الملخص:

يحافظ التماسك الاجتماعيّ على روح المجتمع ويمنح أفراده هويةً موحدة، ومع تزايد التحديات الاجتماعيّة من اختلاف القيم وقواعد السلوك وانتشار العولمة الثقافيّة أصبح للمناهج الوطنيّة دوراً فاعلاً في ترسيخ عملية التماسك الاجتماعيّ لدى المتعلّمين، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لمواجهة التحديدات الاجتماعيّة، لأن المناهج الوطنيّة تعبر عن فلسفة المجتمع في تربية الناشئة، وتُسهم في صقل شخصيّة المتعلّمين، ومن هنا جاء هذا البحث للتعرف على قدرة المناهج الوطنيّة في تعزيز التماسك الاجتماعيّ وعلاقتها بمهارات مجالات وعناصر هذا التماسك.

هدف البحث إلى توضيح دور المناهج الوطنيّة في مواجهة التحديات الاجتماعيّة استناداً إلى دعم مهارات مجالات وعناصر التماسك الاجتماعيّ، كما هدف إلى توضيح العلاقة بينه وبين المناهج الوطنيّة.

درست الباحثة إشكالية البحث وفق محور كيفية بناء المناهج التعليمة في مستويات معياريّةٍ من خلال تحديد أهدافاً وكفايات مشتركة في وثيقة "الإطار العام"، بينما حدد محور التماسك الاجتماعي أهميّة حفاظه على الهوية والمواطنة وعدد مجالاته وعناصره، ليوضح محور علاقة المناهج الوطنية بالتماسك الاجتماعي دور المناهج في تحديد الهوية الجامعة وتعزيزها قيم المواطنة، إضافةً لمحور التحولات العالمية الداعمة للتماسك الاجتماعي.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ، لوصف المناهج الوطنيّة، ووصف علاقتها بالتماسك الاجتماعيّ، واختتم البحث بمقترحات لتصميم المناهج الوطنيّة مثل وضع "إطار عام" للمناهج، مبني وفق مبدأ التنمية المستدامة الشاملة، توحيد منظومة القيم لدعم الهوية الثقافية والمواطنة، والاهتمام بمنهاج مادة التاريخ لامتلاكه قواسم مشتركة تعزز التماسك الاجتماعيّ.

الكلمات المفتاحية: المناهج التعليميّة، التماسك الاجتماعيّ.

National curricula and their relationship to social cohesion

The Abstract:

Social cohesion preserves the spirit of society and provides its members with a unified identity. With the increasing social challenges of differing values, norms of behavior, and the spread of cultural globalization, national curricula have become an effective role in consolidating social cohesion among learners and providing them with the skills necessary to confront social challenges. This is because national curricula reflect society's philosophy of educating young people and contribute to shaping learners' personalities. Hence, this research aims to identify the ability of national curricula to enhance social cohesion and their relationship to the skills within the areas and elements of this cohesion.

The research aimed to clarify the role of national curricula in confronting social challenges based on supporting the skills within the areas and elements of social cohesion. It also aimed to clarify the relationship between these curricula and national curricula.

The researcher examined the research problem according to the axis of how to build educational curricula at standard levels by defining common objectives and competencies in the "General Framework" document. The axis of social cohesion identified the importance of preserving identity and citizenship, as well as the number of its fields and elements. The axis of the relationship between national curricula and social cohesion clarified the role of curricula in defining a collective identity and promoting the values of citizenship. In addition, the axis of global transformations that support social cohesion was also addressed.

The researcher used the descriptive approach to describe national curricula and their relationship to social cohesion.

The research concluded with proposals for designing national curricula, such as establishing a "general framework" for curricula based on the principle of comprehensive sustainable development, unifying the value system to support cultural identity and citizenship, and focusing on the history curriculum due to its common denominators that enhance social cohesion.

Keywords: Educational Curricula, Social Cohesion

المناهج الوطنيّة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعيّ

د.ناديا محمد زهير الغزولي

مقدمة:

التعلّم المدخل الاستراتيجيّ لكلّ تقدم سواءً في المجال الاجتماعيّ أو الاقتصاديّ أو السياسيّ أو الثقافيّ، ويرتبط البناء الحضاريّ للمجتمع بمدى تماسكه، وفي العصر الحديث عُدّ التعليم أساساً لنهضة المجتمعات، من خلال تجديد الخطاب التعليميّ في المناهج التي تمثل أحد أركان العملية التعليميّة، إذ تتعرض المجتمعات للكثير من حالات التوتر وعدم الاستقرار بسبب الفجوات الاجتماعيّة وضعف المشاركة السياسيّة، وانتشار مشاعر الإقصاء والعزل والتهميش بين أفراد المجتمع الواحد، إضافةً إلى ما أحدثته التكنولوجيا الحديثة من تغيير اجتماعيّ يشمل القيم والمؤسسات والعلاقات الاجتماعيّة، وقد أدى الانفتاح والاتصال بين الثقافات إلى تهديد الهوية الثقافيّة لكثير من المجتمعات وزعزعة تماسكها الاجتماعيّ، وهذا يتطلب تزويد الفرد بالقيم والمهارات وأساليب التفكير والعلم والمعرفة، من هنا أصبحت مهمة المناهج الوطنيّة مهمة تعليميّة وتربويّة تستهدف تنمية قدرات ومهارات المتعلّمين وتشكيل هويتهم الثقافيّة وإعدادهم لمواجهة التحديات الاجتماعيّة، فتُعدّ المناهج التعليميّة الوطنيّة وسيلة مهمة لتحقيق التماسك الاجتماعيّ، وإعادة التلاحم الوطنيّ.

يعالج هذا البحث العوامل المتعددة المرتبطة بتطوير المناهج الوطنيّة لتحقيق التماسك الاجتماعيّ، فالمجتمعات لم تَعدّ مغلقة وأخطر ما يهددها في هذا الانفتاح العولمة الثقافيّة، إضافةً إلى التطورات الرقميّة المتسارعة، لذلك على المنظومة التربويّة إجراء التطورات والتحديثات بشكلٍ مستمرٍ لتحقيق أهدافها المنشودة لمواجهة ما تتعرض له المجتمعات من حالات التوتر وعدم الاستقرار والتغييرات التي تؤثر على القيم، من هنا جاء التركيز على أهميّة تعزيز التماسك الاجتماعيّ في المناهج الوطنيّة لاكساب المجتمع سمات مميزة، قادر من خلالها على استيعاب الضغوط ومواجهة التحديات الاجتماعيّة، فيُجمع معظم التربويون على أن التعلّم في القرن الحادي والعشرين يجب أن يضم إلى جانب المواد التقليديّة مهارات مثل التفكير الناقد وحلّ المشكلات والقيم التي تُعدّ الشباب للعمل والمشاركة كمواطنين فاعلين، ولابد من تهيئتهم للتعامل مع التطورات الثقافيّة والاجتماعيّة والاهتمامات البيئيّة والصحيّة، ليتمكنوا من اتخاذ القرارات الصائبة والمساهمة بمسؤولية على المستوى المحليّ والإقليميّ والوطنيّ والعالميّ.

٢- مشكلة البحث:

تؤثر العولمة الثقافيّة والتكنولوجيا الجديدة والهجرة والتنافس الدوليّ والأسواق المتغيرة والتحديات السياسيّة والاجتماعيّة على اكتساب المعرفة والمهارات التي يحتاج إليها الطلاب لبناء التماسك الاجتماعيّ في مجتمعهم.

فلابد أن تنطوي النُظم التعليميّة وخاصةً المناهج الوطنيّة على مراجعة جديدة لأهدافها، هل تلبي هذه الأهداف مقتضيات المجتمع وتضمن تماسكه؟ هل تعمل على تزويد المتعلّمين بأساليب التفكير الحديثة والمهارات والقيم اللازمة لمواجهة التحديات الاجتماعيّة؟ لذلك تحدد مشكلة البحث بوصف سمات المناهج التعليميّة الوطنيّة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعيّ.

خصوصاً مع توفر بعض الدراسات التي تدعم أحد محاور البحث فكان كتاب جودة سعادة وعبد الله إبراهيم بعنوان "المنهج المدرسي المعاصر"، قدم تعاريف للمنهج المدرسي بمفهومه القديم والحديث وأُسسِه الأربعة وعناصره الخمسة ونظرياته المتعددة وتطويره المنشود وتحدياته المستقبليّة وتخطيطه الدقيق، أما دراسة عبد الرزاق باللموشي "المناهج الدراسية في مواجهة خطر فقدان الهوية لدى التلاميذ" فقد قدم فيها أُسس تنظيم المناهج والقيم التي تنميها للحفاظ على الهوية الوطنيّة، بينما وصفت دراسة عبد السلام مصطفى عبد السلام العلاقة بين تطوير المناهج ومتطلبات التنمية ضمن دراسته "تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة"، ووصف كتاب "المناهج أسسها عناصرها تنظيماتها" لمؤلفه فؤاد موسى الأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية للمناهج وتناول الكتاب مكونات المنهج ونظرياته ومفهوم تطويره، لتجمع دراسة برو محمد ورحموني دليلة "المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل" بين آلية تطوير المناهج وكيفية مواجهة تحديات المستقبل.

أما ما أصدرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو خلال الأعوام ٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠١٨-٢٠٢٠م عبارة عن مجموعة أوراق عمل معنية بالبحث والاستشراف في مجال التعليم قدمت فيها إيضاحات مفاهيمية متعمّقة في إطار كلّ من خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م، أما تقرير تصورات جديدة لمستقبلنا معاً فهو عقد اجتماعيّ جديد للتربية والتعليم، فقد اقترح أن تزيد المناهج من القدرة النقدية للمتعلّمين ليتمكنوا من وضعها موضع التطبيق، وتعزيز المواطنة الفعالة والمشاركة الديموقراطية، واعتماد تنمية المهارات والمعارف.

وأكدت المذكرة المفاهيميّة الصادرة عن قمة التحول في التعليم عام ٢٠٢٢م على إعادة الهدف الرابع للتنمية المستدامة التعليم الجيد إلى مساره الصحيح، وإعادة تصور التعليم في المستقبل، وإعادة التفكير لتحويل التعليم نحو مستقبلٍ سلميٍ وشامل ومستدام للبشرية والكوكب.

بينما دعمت مراجع أخرى محور التماسك الاجتماعيّ فكانت دراسة هالة الجلاد "آليات تحقيق التماسك الاجتماعيّ في ضوء مفهوم التعليم المستمر" اقترحت في دراستها رؤية لتماسك المجتمع من خلال هذا النوع من التعليم، أما كاظم حبيب حميد وثائر رحيم كاظم فقد وضحا في كتابهما "التماسك الاجتماعيّ" ماهية هذا التماسك وأبعاده ومقوماته وعرفا بعض المقومات الضرورية لتحقيقه، لتتناول دراسة (إيلينا سلافوفا وروث سمبسون) "كيفية التماسك الاجتماعيّ" في برامج التكيف للاجئين والنازحين داخليّاً والعائدين والمجتمعات المحليّة المضيفة فكانت هذه الدراسة على شكل مذكرة مفاهيمية استجابةً للأزمتين السوريّة والعراقيّة.

المُلاحظ في الدراسات السابقة أن كلّ دراسة تناولت محوراً من محاور هذا البحث، فلم يكن هناك تقاطع بين آليات تطوير المناهج التعليميّة الوطنيّة وبين مهارات مجالات وعناصر التماسك الاجتماعيّ، من هنا تأتي أهميّة هذا البحث بإيجاد علاقة بين المحورين.

٣- أهميّة البحث:

يمثل التماسك الاجتماعيّ أحد العوامل الرئيسة لقيام المجتمعات واستقرارها، وأحد أهم خصائص المجتمع الإيجابيّة، لأنه يحافظ على روح الجماعة وتضامنها، ويعمل على دعم وجود الدولة الحديثة والدستور الوطنيّ، ويتطلب بناء مجتمع مستقر ومعافى توازن بين جميع الأنساق المكونة للمجتمع، ويتطلب تضافر جهود الأفراد لتحقيق أعلى مستوى للتماسك الاجتماعيّ من خلال نبذ كلّ الأنماط السلوكيّة التي تقلق استقرار المجتمع.

وتُعدّ المناهج أداة المدرسة الأكثر أهميّة في صياغة قيم وتوجهات الدولة والمجتمع في نفوس الناشئة وإحداث تحول فيما يتعلمه المتعلّمون، وتعزيز مهارات الحياة والعمل وتحسين نواتج التعلّم في كلّ المستويات لمواجهة التحديات الجديدة التي ستؤثر على المجتمعات والبلدان، وبالتالي لابد من تحديث المناهج من أجل تحضير المتعلّمين لمستقبلهم.

لذلك يُلقي هذا البحث الضوء على سمات المناهج الوطنيّة التي تمكن المتعلّمين من مهارات مجالات وعناصر التماسك الاجتماعيّ لأن استقرار المجتمع يتوقف على تحقيق التماسك الاجتماعيّ وإذا استقر المجتمع فإن ذلك سيقود إلى مواجهة التحديات الاجتماعيّة ودفع عجلة النمو والتقدم، فالمناهج تعزز الحياة الإنسانيّة من خلال تنمية الهوية الوطنيّة، وتحفيز المجتمع نحو النجاح والتفاؤل والحفاظ على قوته وتحقيق تماسكه.

٤- أهدف البحث:

يهدف البحث إلى وضع مقترح لسمات مشتركة للمناهج الوطنيّة لمواجهة التحديات الاجتماعيّة استناداً إلى دعم مهارات مجالات وعناصر التماسك الاجتماعيّ، وذلك من خلال

توضيح دور كلّ من المنهج الدراسي في تعزيز الهوية الوطنية، وأهميّة تضمين مهارات التماسك الاجتماعيّ في المناهج، وبيان مساهمة المناهج في تكوين جيل متفاعل ومنظم، تترسخ فيه القيم الأصيلة للمجتمع كالتسامح والعدالة والوسطيّة والمثابرة، مما يعزز النسيج الاجتماعيّ والدينيّ.

ويهدف البحث إلى تحديد مجالات التماسك الاجتماعيّ وعناصره، وأهميته في الحفاظ على الهوية والمواطنة. وتوضيح العلاقة بين المناهج الوطنيّة ومهارات مجالات وعناصر التماسك الاجتماعيّ فالمناهج تمتلك القدرة على تعميق روح الانتماء وحب الوطن القائم على الإدراك الواعي للتوازن بين الحقوق والواجبات، وإعادة التلاحم الوطنيّ بين أفراد المجتمع، وتعزيز الحوار والأمن الفكريّ بما يضمن الهوية الثقافيّة والمواطنة.

كما يهدف البحث إلى بيان أهميّة المناهج التعليميّة الوطنيّة في تنمية قدرات ومهارات الفرد التي يستطيع من خلالها تحقيق مكانه في وطنه بما يضمن التنمية المستدامة.

٥- مصطلحات البحث:

تعريف المناهج التعليميّة والتماسك الاجتماعيّ.

٥-١- المناهج التعليميّة:

تعريف المنهج في اللغة العربية مأخوذة من الفعل نهج، ينهج، نهجاً، وقد ورد في المعجم الوجيز (مادة نهج) نهج الطريق نهجاً أوضح واستبان، والمنهاج الطريق الواضح والخطة المرسومة ومنه منهاج التعليم والمنهاج جمعه مناهج، ويعود مصطلح المنهج في اللغة الإنكليزية إلى أصله اللاتيني فكلمة (Curriculum) إغريقيّة الأصل وتعني الطريقة التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى غرض معين.

ووفق المفهوم القديم والتقليديّ فإن المنهج مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها المتعلّمون في صورة مواد دراسيّة، هذا المفهوم ظهر نتيجة للنظرة التقليديّة إلى وظيفة المدرسة حيث كانت ترى أن هذه الوظيفة تنحصر في تقديم ألوان من المعرفة إلى المتعلّمين وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها في مجالات مختلفة علميّة ورياضية ولغويّة وجغرافيّة وتاريخيّة وفلسفيّة ودينيّة وفنيّة، فالمفهوم التقليديّ للمناهج عبارة عن المقررات الدراسيّة التي أعدها المتخصصون وكُلف المعلمون بتدريسها، وطُلب من المتعلّمين استظهارها وإدراك حقائقها.

أما المنهج بمفهومه الحديث فقد ظهر نتيجة العديد من المتغيرات أهمها ظهور العلوم الحديثة والتطورات الاجتماعيّة والاقتصاديّة، فأصبح المنهج مفهوماً واسعاً يُقصد به جميع الخبرات التربويّة التي تهيؤها المدرسة لطلابها داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على

النمو الشامل في النواحي كافة العقليّة والثقافيّة والدينيّة والاجتماعيّة والجسميّة والنفسيّة نمواً يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم لابتكارهم حلولاً لما يواجههم من مشكلات.

إذاً المنهج بمفهومه الحديث جميع الخبرات والنشاطات أو الممارسات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلّمين على تحقيق النتاجات التعليميّة المنشودة إلى أفضل ما تستطيع قدراتهم.

٥-٢- التماسك الاجتماعيّ:

يُعدّ مفهوم التماسك الاجتماعي مفهوماً معقداً نتيجة تعدد أبعاده ومستوياته، وهو يتناول العلاقة بين الفرد والمجتمع من ناحية والعلاقات بين الأفراد أنفسهم من ناحية أخرى، لذلك لم هناك اتفاقاً بين الباحثين على تعريف محدد، وقد عرّف عالم الاجتماع (أميل دوركهايم) التماسك الاجتماعيّ بأنه الجذور الأساسيّة في مجموعة مشتركة من القواعد والقيم المشتركة أو ما أُطلق عليه "الضمير الجمعيّ"، وعلى هذا الأساس لا يمكن لأي مجتمع أن يدوم دون وجود مجموعة مشتركة من القواعد يلتزم بها أفراده.

أو هو حالة المجتمع الذي يقوم على الترابط القوي بين أفراد المجتمع في ظل مجموعة من القيم، والعلاقات الإيجابيّة الناجحة، وذلك من خلال قيام الأفراد بمجموعة من العمليات الاجتماعيّة الفعالة، والمتمثلة بالرغبة في التضامن، والقدرة على المشاركة في جميع المجالات، وذلك من أجل تطوير المجتمع وتنميته بما يحقق جودة الحياة لجميع أفراده مما ينعكس بطريقة إيجابيّة على تماسك المجتمع.

وعلى الرغم من تعدد التعريفات فإن أغلبها يتفق على أن التماسك الاجتماعيّ يتمثل بوجود صلةٍ أو رابطٍ يجمع الأفراد ويؤثر في سلوكهم.

٦- الإطار النظريّ:

٦-١- المناهج الوطنيّة:

المناهج وسيلة للتعلّم الجيد وترجمة فعليّة وعمليّة لأهداف التربية وخُططها، فلابد من تطويرها لتواجه التحديات المحليّة والإقليميّة والدوليّة، ولابد من المراجعة المستمرة لها للتعرف على مدى كفاءتها في تأدية رسالتها في خضم التغييرات الاجتماعيّة، فجودة المناهج الوطنيّة مرهونة بقدرتها على الاستجابة لتلك التغيرات، وليس معنى الاستجابة أن تجري تعديلات بالإضافة أو الحذف على محتوى المواد الدراسيّة، لكن المقصود بالاستجابة هو بناء المناهج في ضوء مستويات معياريّةٍ وطنيّةٍ وعالميّةٍ مع الاتصاف بنظامٍ ثابتٍ ومتكامل من القيم وأنماط

السلوك المتسقة مع بعضها البعض، لأن المناهج الوطنيّة كفيلة بتحقيق الاتزان في المجتمع، فهي تترجم الفلسفات التربويّة إلى أداءات ملموسة، فيستطيع الطلاب من خلالها بناء تماسكٍ اجتماعيّ فعالٍ لوطنهم.

تُبنى معايير المناهج الوطنيّة ومؤشرات أدائها وفق وثيقة تربويّة توضح التوجهات الوطنيّة للتربية في المجتمع، تُعرف بوثيقة "الإطار العام" للمناهج الوطنيّة، الهدف منها إدارة التعلّم وتوجيه نظام المناهج الوطنيّة بمواده وعناصره كافة، وتتضمن مكونات النظام التعليميّ الوطنيّ، ورؤية المناهج وتوجهات السياسة التعليميّة الوطنيّة، تحدد وثيقة "الإطار العام" الهدف الشامل للتربية وتصف الأهداف والمبادئ العامة والقيم والكفايات الأساسيّة للمناهج الوطنيّة، يُطلق عليها الكفايات المشتركة تتقاطع في المنهاج الدراسي، وتُؤخذ بالحسبان في المواد والمجالات الدراسيّة.

تُصيغ وثيقة "الإطار العام" مؤشرات الأداء للكفايات الوطنيّة وتَصف دور المعلّمين وكيفية استخدام موارد التعلّم وأساليب التقويم، مع وضع خطة لكيفية ضمان جودة المنهاج الوطنيّ.

تُعدّ وثيقة "الإطار العام" توصيفاً دقيقاً لفلسفة المجتمع التربويّة وتلبيةً حقيقيةً لاحتياجاته على المواد الدراسيّة دعمها وتضمينها في معاييرها ومؤشرات أدائها ومحتواها وفقاً لخصوصيتها، ولأن هذه الوثيقة هي تعبيراً عن الرؤية والفلسفة الوطنيّة فقد تضمنت وثيقة الإطار العام للمناهج في الجمهوريّة العربيّة السوريّة الإجراءات المطبقة للتعليم في أثناء الأزمات، وأكثر ما يتضرر من هذه الأزمات هو استمرار التماسك الاجتماعيّ.

يمكن لوثيقة "الإطار العام" الإجابة عن الأسئلة الخمسة لماذا نربي؟ لتحديد سمات الفرد ونوع المجتمع الذي نريد، بماذا نربي؟ لتحديد المحتوى التعليميّ، كيف نربي؟ الاستراتيجية الكفيلة بتحقيق أهداف التعلم، من نربي؟ لمراعاة خصائص وقدرات المتعلّمين، ما نتائج التربية؟ بهدف تقويم العملية التربويّة.

وقد وضحت دراسة كاظم حبيب حميد وثائر رحيم كاظم " التماسك الاجتماعيّ ماهيته وأبعاده ومقوماته" أن أبعاد التماسك الاجتماعيّ هي الدين والعدالة الاجتماعيّة والأهداف المشتركة التي من الضروري أن تكون نابعة من حاجات حقيقية للمجتمع، ومنظومة القيم والمعايير الثقافيّة التي تُشكل بمجموعها موروثاً متجذراً ومتوارثاً عبر الأجيال، إضافةً للمواطنة التي تُعدّ الإطار الجامع لتفاعل المواطن مع وطنه وأساس الرباط الاجتماعيّ حيث تستند إلى الثالوث القيمي (العدالة – الحرية – المساواة)، عندما تحدد وثيقة "الإطار العام" الأهداف المشتركة للمناهج وتحدد القيم والكفايات الأساسيّة المشتركة فإنها تؤسس لمنهجية المناهج الوطنيّة وآلية تطويرها بما يضمن امتلاك المتعلّمين مهارات تحقيق أبعاد التماسك الاجتماعيّ.

٦-٢- التماسك الاجتماعيّ:

يُمثل التماسك الاجتماعيّ أحد العوامل الرئيسة لقيام المجتمعات واستقرارها، وهو صمام أمان المجتمع وتوافقه واستقرار العلاقات الاجتماعيّة فيه، ودليل وجوده وفاعلية أدواته هو خلو المجتمع من المشاكل والاضطرابات والصراعات الداخليّة، يأتي في مقدمة أهميّة التماسك الاجتماعيّ حفاظه على هوية المجتمع من خلال التأكيد على توحيد منظومة القيم والمعايير التي توجه سلوك الأفراد داخل المجتمع، فالهوية واحدة من الحلقات الصّلبة التي تجمع الأفراد والمجتمعات على ثوابت وركائز انسجاماً مع الشخصية المجتمعيّة، إذ تُعرف الهوية بأنها مجموعة العقائد والخصائص والمميزات التي تجعل أمةً ما تشعر بمغايرتها للأمم الأخرى.

أما المواطنة فشعور وجداني بارتباط الفرد بالأرض وبارتباط أفراد المجتمع ببعضهم البعض، هذا الارتباط تترجمه مجموعة من القيم الاجتماعيّة والتراث التاريخيّ المشترك ومن ثم فالمواطنة هي جذر الهوية الاجتماعيّة وعصب كينونتها لتحقيق التماسك الاجتماعيّ، فالمواطنة أداءً لبناء مواطنٍ قادرٍ على العيش بسلام وتسامح مع غيره على أساس المساواة وتكافؤ الفرص والعدل والمساهمة في بناء الوطن، وهي الإطار القانوني الذي يحدد العلاقة بين الفرد ودولته وعلاقته بغيره من الأفراد، وتتمثل بمجموعةٍ من الحقوق والواجبات في المجالات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة والثقافيّة وتُؤسس في النهاية إلى تماسك المجتمع الواحد ونشؤ الحضارة الفاعلة المنسجمة مع الحضارات الأخرى.

وعلى الرغم من أن التماسك الاجتماعيّ خاصية متغيرة تختلف من جماعة لأخرى ومن موقف اجتماعيّ لآخر، لكنه مع ذلك يتصف بأسس علميّة لتحقيقه تتوزع وفق المجالات:

أ- المعرفيّ الثقافيّ المتضمن التعريف والمقومات.

ب- المهاراتيّ المتضمن المهارة الفكريّة كالتفكير الناقد وحلّ المشكلات.

ت- الاجتماعيّ ويُقصد به الكفاءة الاجتماعيّة في التعايش مع الآخرين في الحياة والعمل.

ث- الوطنيّ لغرس الانتماء للثقافة والمجتمع والوطن.

ج- الديني أو القيميّ لتحقيق العدالة والمساواة والتسامح والحرية والديمقراطيّة.

ح- المكانيّ فهو الإطار المادي الذي يعيش فيه المواطن أي البيئة المحليّة.

ولأن التماسك الاجتماعيّ هو الرابط الذي يربط المجتمع فإن هذا الرابط يتكون من أربعة عناصر:

أ- العلاقات الاجتماعيّة التي تتطلب مستوى من المشاركة المجتمعيّة، والثقة بالآخرين والثقة بمؤسسات الدولة، وقبول التنوع.

ب- الترابط فالمقصود به الشعور بالانتماء إلى مكان أو إلى مجموعة.

ت- الهوية المشتركة سواء أكانت قيماً أو أساليب حياة أو معتقدات.

ث- التوجه نحو الصالح العام أي التصرف بما يخدم المجتمع، والشعور بالتضامن والتعاون مع الآخرين، واحترام قواعد الحياة المشتركة.

ج- المساواة أي المساواة في الوظائف والثروة والخدمات الاجتماعيّة والعدالة ودمج الأقليات العرقيّة وذوي الإعاقة والنساء.

وعندما أجرى كلٌّ من (Khairol Anuar Kamri و Aizathul Hani Abd Hami) مراجعة منهجية للأدبيات حول العالم المنشورة خلال السنوات من (٢٠١٦-٢٠٢١م) والمرتبطة بالتماسك المجتمعي توصلا لوجود خمسة عوامل مرتبطة بشكلٍ رئيسي بالتماسك الاجتماعي:

أ- الحوكمة والتنمية التي تتضمن الاقتصاد والسياسة والتنمية العمرانية والأمن.

ب- التشاركية المدنية من التطوع وتنظيم المجتمع.

ت- رأس المال الاجتماعي المؤثر على الترابط والتواصل والثقة ويعمل كنظام دعم ويشجع على مشاركة المجتمع.

ث- العامل النفسي المرتبط بالصحة النفسية والقيمة الشخصية والسلوك.

ج- القيم والأعراف المرتبطة بقيم المجتمع والتنوع الاجتماعي.

من الملاحظ أن هذه العوامل منها ما يرتبط بالجوانب المادية يصعب على المناهج الوطنيّة تضمينها، ومنها ما يرتبط بالجوانب الإنسانية والاجتماعيّة وهو ما يتطلب على المناهج الوطنية تعزيزها ودعمها مثل التطوع والتواصل والترابط والقيمة الشخصية والصحة النفسية والقيم والأعراف لتحقيق التماسك الاجتماعيّ.

٦-٣- علاقة المناهج الوطنيّة بالتماسك الاجتماعيّ:

تزداد الحاجة إلى مناهج وطنية لتحقيق التماسك الاجتماعيّ في المجتمعات ذات التوترات الاجتماعيّة والبيئات المنقسمة الناتجة عن الحروب الأهلية أو الأزمات الاقتصاديّة، فيهدف التماسك الاجتماعيّ إلى تحسين العلاقات في المجتمع المحليّ وزيادة الثقة بين مؤسسات الدولة والأفراد والشعور بالمسؤولية، كلّ ذلك من أجل إعداد مجتمعٍ أقوى.

ولأن التعليم ليس مجرد حق بل وسيلة لكسر الحواجز وتعزيز القدرة على التكيف، فمن الضروري أن تكون القيادات التربويّة المعنية بتطوير المناهج على دراية كاملة بالجماعات الرئيسة التي تُشكل المجتمع، وذلك بهدف تحديد الهوية الجامعة لأبناء المجتمع، لأن الانتماء للهوية أحد أهم مؤشرات التماسك الاجتماعيّ، وهنا تظهر علاقة المناهج الوطنية ودورها في تحقيق التماسك الاجتماعيّ إذ يمكنها أن تحدد نوع هذه الهوية الجامعة، ولها أهميّة في تعزيز

هوية المتعلّمين وتعميق روح الانتماء لديهم القائم على الإدراك الواعي للتوازن بين الحقوق والواجبات، وإعادة التلاحم الوطنيّ بين أبناء المجتمع وثبات الهوية الثقافيّة في مجتمع المعرفة.

وتتجلى علاقة المناهج بالتماسك الاجتماعيّ في تأكيدها على القيم المشتركة في بناء المواطنة لدى المجتمع، وتوضح الروابط الاجتماعية، مما يبني جسور الثقة بين الأفراد مع بعضهم البعض من جهة وبين الأفراد وأجهزة الدولة من جهةٍ ثانية وتحافظ على العيش المشترك، فتصبح المساهمة في بناء الوطن على شكل مجموعة عمل وتحرك إيجابي يخدم الوطن والمصلحة العامة، فعلى المناهج الوطنيّة أن تتضمن في برامجها التربويّة مهارات المواطنة المحليّة والإقليميّة والعالميّة إما على شكل مواد أساسيّة منفصلة مثل مادة التربية الوطنيّة أو على شكل محاور رئيسة لبعض المواد الأساسيّة مثل مادة الدراسات الاجتماعيّة أو مادة الأخلاق، تستطيع هذه المادة أن تبني عقول الناشئة لأنها تزودهم بالمعلومات عن مجتمعهم، وتتضمن جميع التفاصيل المتعلقة بتاريخ الوطن وجغرافيته وتقاليده وأعرافه، مع احتواءها دروساً توعويةً تاريخيّة مهمة عن سير الأولين الذين بذلوا جهدهم في سبيل بناء تماسك اجتماعيّ لوطنهم، وتقدم معلومات عن الآخر الشريك معهم في الوطن.

ويمكن أن يكون هناك برامج مصممّة وفق أدلةٍ منفصلةٍ تستهدف مهارات تمكين الذات والمواطنة الفاعلة والتعلم والتوظيف، مثل أدلة المهارات الحياتية التي تعزز مبدأ التعلم مدى الحياة والمبنية وفق المهارات (التواصل والصمود وإدارة الذات، والمشاركة والتعاطف واحترام التنوع، وحلّ المشكلات والتفكير النقدي والإبداع، والتعاون والتفاوض وصنع القرار) التي تعزيز مهارات مجالات وعناصر التماسك الاجتماعيّ.

يأتي دور المناهج الوطنيّة في الأخذ بعين الاعتبار في تصميمها عناصر التماسك الاجتماعيّ مما يُسهم في نشر ثقافته وتحويلها إلى منهج حياة، بشكلٍ خاص عندما يقوم المتعلّمون بنقل ما تعلموه داخل المدرسة وفي مناهجها إلى أهليهم ومجتمعهم وذلك من خلال الواجبات المنزليّة المرتبطة بهذا الموضوع والأنشطة التي تجعل مشاركة الأهل جزء أساسي في تنفيذها.

٦-٤- تحولات عالميّة داعمة للتماسك الاجتماعيّ:

التماسك الاجتماعي ليس مجرد فكرة مثالية بل هو هدف يمكن تحقيقه من خلال الالتزام النشط والمستمر من مستويات المجتمع كافة، وهو لا يقتصر على العلاقات بين الأفراد بل يشمل العلاقات بين المواطنين والدولة، ويُعبر عنها بثقة الأفراد بالدولة لأنها توفر الأمن والخدمات الاجتماعيّة لجميع فئات المجتمع، ولدعم هذا الجانب في التماسك الاجتماعيّ على المناهج الوطنيّة استثمار كلّ الموضوعات المرتبطة التي من شأنها تعزيز تماسك المجتمع، من هذه

الموضوعات حقوق الإنسان فهي الضمانة الأساسيّة للحقوق والواجبات والحريات التي يجب أن يتمتع بها الإنسان، فالإعلان العالمي لحقوق الإنسان وثيقة متفق عليها دوليّاً عام ١٩٤٨م، إضافةٍ إلى مجموعة من الاتفاقيات كاتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٩١م واتفاقية القضاء على كلّ أشكال التمييز ضد المرأة عام ١٩٩٧م، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عام ٢٠١١م، عندما تُشير المناهج الوطنيّة إلى مصادقة الحكومة على هذه الاتفاقيات وأنها شريكةً في ضمان هذه الإعلانات فهي تسهم بشكلٍ غير مباشر بزيادة الثقة بين الأفراد والدولة وبالتالي زيادة التماسك الاجتماعيّ.

على المناهج استثمار موارد التماسك الاجتماعيّ مثل الشخصيات الوطنيّة ففي كلّ مجتمع هناك أشخاص يُسهمون من خلال عملهم وتفاعلهم مع الآخرين ونهجهم في الحياة في بناء علاقات اجتماعيّة من حولهم وتعزيز الترابط وخدمة الصالح العام، هذه المعلومات تُساعد على تسهيل الحوار وحلّ النزاعات، عندما تتضمن المناهج هذه الأنواع من الموضوعات والمناقشات والأنشطة فإنها تؤسس للإقناع الفكريّ بقضية السلِم المجتمعيّ وتؤدي إلى تماسك المجتمع.

بحلول عام ٢٠٣٠م ستركز أهداف التعلّم على الكفايات بدلاً من المعرفة، ويُعدّ التعلّم مدى الحياة الصيغة الأساسية التي رفعها مؤتمر التحول بالتعليم عام ٢٠٢٢م، ولتحقيق "ضمان الحق في التعليم الجيد والشامل للجميع مدى الحياة" لابد أن تدعم المناهج القواعد الأربعة: التعلّم للمعرفة، التعلّم للعمل، التعلّم لنكون، التعلّم للعيش معاً، وأضيفَ بُعداً خامساً من قبل منظمة اليونسكو لمعالجة تحديات الاستدامة، ليكون التعلّم لتحويل النفس والمجتمع.

أما المحاور الأربعة للتربية من أجل التنمية الاستدامة أثنان منها للتعليم الرسمي تحسين فرص الوصول والاحتفاظ بالجودة في التعليم الأساسي، وتوجيه البرامج التعليميّة لمعالجة الاستدامة، أما المحورين الثالث والرابع فهما مرتبطين بالتعليم غير الرسمي، هما زيادة فهم الجمهور وتوعيته للاستدامة، وتوفير التدريب لجميع قطاعات القوى العاملة.

إذا جُمعت المحاور الأربعة للتربية من أجل التنمية المستدامة مع الأبعاد الخمسة للتعلّم تُشكل نماذج تربوية مطورة، تساعد الناس في جميع نواحي الحياة لخلق مستقبلٍ أكثر استدامة، خصوصاً إذا علمنا أن مفاهيم الاستدامة تتعلق بالمثل والمبادئ مثل المساواة بين الجنسين والسلام والتسامح والحدّ من الفقر والعدالة الاجتماعيّة التي تصب جميعها في بناء مجتمع متماسك.

٧- منهج البحث:

اعتمدَ البحث المنهج الوصفيّ، نظراً لملاءمته لهذا النوع من الأبحاث حيث يستدعي وصف المناهج التعليميّة الوطنيّة، ووصف علاقتها بالتماسك الاجتماعيّ، ثم القيام بتحليل المفاهيم

المرتبطة بمحاور البحث وصولاً إلى رؤية ومقترحات، ويُعرف المنهج الوصفيّ بأنه المنهج الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع، ولا يقف عند مجرد جمع المعلومات والحقائق بل يهتم بتصنيفها، وتحليلها ثم استخلاص النتائج منها.

٨- الخاتمة:

كانت الصفحات السابقة محاولة لتحديد سمات المناهج الوطنيّة وفقاً لمهارات مجالات وعناصر التماسك الاجتماعيّ اللازمة لتحقيق مجتمعات أكثر قوةً وتماسكاً، إذ تُعد المناهج وسيلة المدرسة الأساسيّة التي تُحدث بها التغيير المطلوب في سلوك أفراد المجتمع، لذلك فأن تبنّي المناهج الوطنيّة هدف تحقيق التماسك الاجتماعيّ فإن المدرسة تستطيع أن تقوم بدورها في إعداد المتعلّمين بصورة متوازنة عبر الأجيال.

تواجه المناهج الوطنيّة عدداً من التحديات في عصر العولمة سواء من جانب أسسها الفكريّة أو آلياتها، ويتطلب من هذه المناهج الوطنيّة التكيف مع هذه المتغيرات والتحديات من أجل تحقيق تعلّم متميز ومثمر وناجح، ومن أجل بناء تماسك اجتماعيّ قوي، لأن التعليم وركنه الأساسي المناهج يُسهم في تأمين استقراراً أكثر مساواة لمجتمع مرن ويساعد في إيجاد بيئة قوية فيها عدالة اجتماعية واقتصادية، لأن تفعيل التماسك الاجتماعي يؤدي إلى التأسيس لوحدة المجتمعات خاصة تلك التي تعرضت إلى محاولات تفكيك واستهداف من داخلها.

ومن خلال توحيد المناهج منظومة القيم والمعايير التي توجه سلوك الأفراد داخل المجتمع، من قيم المعارف المدنيّة ومهارات الحوار واحترام الحقوق والواجبات والعادات والتقاليد وتدريب الفرد على الحياة الاجتماعيّة حتى يستطيع القيام بدوره من خلال علاقته مع الآخرين، مما يساعد على تعزيز النسيج الاجتماعيّ والدينيّ للمجتمع والحفاظ على استقراره، ليتحول تطبيق هذه القيم إلى قواعد للسلوك، ولتمثل آداب التصرف القوة الموجهة لسلوك الفرد وتصرفاته اليوميّة حيال مجتمعه، ما يخلق حالةً من التعايش السلمي والتسامح بين الأفراد على الرغم من اختلاف أديانهم ومذاهبهم وطوائفهم، مما يجعل هذا التنوع مصدراً للوحدة أي تحقيق التماسك الاجتماعيّ الذي سيؤدي إلى استقرار المجتمع ويقود إلى دفع عجلة النمو والتقدم أي مواجهة التحديات الاجتماعيّة وإيجاد حلولاً إيجابية للمشكلات ومواكبة العصر، وهنا تصبح العلاقة واضحة بين المناهج الوطنيّة والتماسك الاجتماعي.

وقد ظهرت العلاقة بين المناهج الوطنيّة والتماسك الاجتماعيّ بشكلٍ واضحٍ وجلي في محور الهوية الاجتماعية ومحور التربية على المواطنة لأنهما يشكلان مرجعاً أساسياً في امتلاك مهارات التماسك الاجتماعيّ بغرض التصدي لموجات الاحتواء والإغراق المنتشرة بفعل العولمة، حيث تُقيم جودة التعايش بين مختلف فئات المجتمع بناءً على أبعاد الاحترام المتبادل والثقة،

والمشاركة المجتمعيّة والرضا والسعادة والمساواة والعدالة، عندما تُسهم المناهج في تحسين المعرفة وبناء قدرات ومهارات المتعلّمين عن التماسك الاجتماعيّ فإنها تَخلق فرصاً للتواصل وتغيير التصورات والسلوكيات عن الآخر وبالتالي إقامة علاقات بين الأفراد على أساس قبول التنوع والتسامح والشعور بالانتماء.

عندما تولي المناهج الوطنيّة موضوع التماسك الاجتماعي اهتماماً خاصاً في المعايير والمؤشرات والمحتوى والأنشطة فإنها تُسهم في بناء الثقة والعلاقات الاجتماعيّة المتماسكة، فدمج مفاهيم التماسك الاجتماعيّ في المواد الدراسية وسيلة لضمان أن يكون تنفيذ فلسفة البرامج التعليميّة الوطنيّة قد أخذت بعين الاعتبار الفئات الضعيفة في المجتمع.

٩- المقترحات:

أ- التأسيس لمنهجية تطوير المناهج وتوصيف فلسفة المجتمع التربويّة من خلال وضع وثيقة "إطار عام" للمناهج الوطنيّة تتضمن الأهداف والمبادئ العامة والقيم والكفايات الوطنيّة.

ب- تُوحيد منظومة القيم والمعايير التي توجه سلوك الأفراد بهدف الحفاظ على الهوية الجامعة وتعميق روح الانتماء.

ت- ما يُشكل هوية أمةٍ ما هو تاريخها لأنه يعكس خصوصية مشتركة بين أفراد المجتمع الواحد، لذلك على المناهج الوطنية إيلاء منهاج مادة التاريخ أهميّة لأن مفاصل هذه المادة من شخصيات وطنية وأحداث تاريخية وأماكن تُسهم في معرفة الآخر ومعرفة القواسم المشتركة معه وبالتالي تحقيق التماسك الاجتماعيّ.

ث- تضمين المناهج الوطنيّة مهارات المواطنة المحلية والإقليميّة والعالميّة، لأن المواطنة ترسم المعايير التي يُطبق بها مبدأ العدل والمساواة، فتقدم حلولاً جذرية للمشكلات الاجتماعيّة الناشئة، لذلك تُعدّ أساس التماسك الاجتماعيّ.

ج- احتواء المناهج الوطنية على مجالات وعناصر التماسك الاجتماعيّ من أجل نشر ثقافة التماسك الاجتماعيّ وتحويلها إلى منهج حياة.

ح- استثمار المناهج الوطنية كلّ الموضوعات المرتبطة بالتماسك الاجتماعيّ من اتفاقيات حقوق الإنسان والشخصيات الوطنيّة ومبدأ التحول في التعليم "ضمان التعليم الجيد والشامل للجميع مدى الحياة".

خ- تجسيد مبادئ المجتمع الوطنيّة مثل اللغة الأم والتاريخ والجغرافية والمعالم التاريخيّة والجغرافية والتراث الثقافيّ والحضاريّ الذي يجمع المجتمع الواحد.

د- أن يكون لمادة التنشئة الاجتماعيّة حيزاً مهماً ضمن سلسلة المناهج الوطنيّة، يتم من خلالها تمكين الذات للمتعلّمين وتعزيز مهارات التواصل وقيم المواطنة الفاعلة والتنمية المستدامة.

ذ- دعم المناهج الوطنيّة للمحاور الأربعة للتربية من أجل التنمية المستدامة مع الأبعاد الخمسة للتعلم تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتعيش وتشارك الآخرين، تعلم لتكون، وتعلم لتواجه تحديات الاستدامة.

المراجع باللغة العربية:

١- باللموشي (عبد الرزاق)، المناهج الدراسية في مواجهة خطر فقدان الهوية لدى التلاميذ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد ١، الجزائر، ٢٠١٧م.

٢- الجلاد (هالة)، آليات تحقيق التماسك الاجتماعيّ في ضوء مفهوم التعليم المستمر (رؤية مقترحة)، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد ٤١ (الجزء الثالث)، ٢٠١٧م.

٣- الجنيني (أفراح)، أثر المناهج التربوية على تطوير وتعزيز الشخصية السعودية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٤٠، ٢٠٢٢م.

٤- حميد (كاظم حبيب) وكاظم (ثائر رحيم)، التماسك الاجتماعيّ ماهيته، أبعاده، مقوماته، مجلة القادسية للعلوم الإنسانيّة، المجلد ٢٦، العدد١، ٢٠٢٣م.

٥- الدويدري (رجاء وحيد)، البحث العلمي وأساسياته النظرية وممارسته العملية، بيروت، دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٠م.

٦- الزبيدي (صباح حسن)، أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية وأغراض تدريسها، ٢٠٠٩م.

٧- سعادة (جودت) وعبد الله إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، ط٧، عمان، ٢٠١٤م.

٨- سلافوفا (إيلينا) وروث سمبسون، التماسك الاجتماعيّ مذكرة توجيهيّة كيفية تناول التماسك الاجتماعيّ في البرامج، القدرة٢ – القدرة على التكيف للاجئين والنازحين داخليّاً والعائدين والمجتمعات المحليّة المضيفة استجابة للأزمتين السوريّة والعراقيّة المطولتين، نشرت هذه المذكرة التوجيهيّة الوكالة الألمانية للتعاون الدوليّ GmbH (GIZ)، ٢٠٢٣م.

٩- سولسين (لوكا)، الحوكمة العالمية لجدول أعمال التعليم حتى عام ٢٠٣٠م التحديات في مشهد متغير، اليونسكو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠٢٠م.

١٠- عبد السلام (عبد السلام مصطفى)، تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية ي عصر العولمة، ٢٠٠٦م.

١١- عبد الشافي (دينا حسن)، المهارات الأساسيّة للتعليم والتعلّم مدى الحياة تصور مقترح في إطار تحولات القرن الحادي والعشرين، مجلة العلوم التربويّة مصر، مج٢١/ ع٢، ٢٠١٣م.

١٢- العتيبي (مشاعل)، تحديات العولمة الثقافية ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات في الإسكندرية، العدد ٣٨، الإصدار الأول، ب.ت.
١٣- العربي (محمد)، تحديات المستقبل ومتطلبات البشر، ٢٠٢٤م.
١٤- عليان (ربحي مصطفى)، وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلميّ النظريّة والتطبيق، عمان، ٢٠٠٠م.
١٥- الغزولي (ناديا)، التحول في التعليم وأثره في تصميم مناهج القرن الحادي والعشرين، المقدم لمؤتمر الجامعة الصيفية الأوّل المقام في تونس تحت عنوان: قضايا التحول في المجتمعات العربية الراهنة، ٢٠٢٣م.
١٦- فيسر (كيري)، المسألة ليست مسألة وظائف (فحسب) التعليم من أجل تحقيق الرفاه الاقتصاديّ، اليونسكو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠٢١م.
١٧- لونا سكوت (سينتيا)، مستقبل التعلّم (٢) أي نوع من التعلم في القرن الحادي والعشرين؟ اليونسكو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٥م.
١٨- لونا سكوت (سينتيا)، مستقبل التعلّم (١) لم ينبغ أن يتغيّر مضمون التعلم وأساليبه في القرن الحادي والعشرين؟ اليونسكو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٥م.
١٩- محمد (برو) ورحموني دليلة، المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل، ب.ت.
٢٠- مخرجي (موهيت) الأمانة الدولية لمبادرة ميثاق الأرض، دمج مفهوم الاستدامة داخل الغرفة الصفية، دليل ميثاق الأرض للمعلمين، ٢٠٠٥م.
٢١- ابن مسعود (الطاهر محمد)، استراتيجية تطوير المناهج التعليميّة من منظور واقعي، مجلة الجامعة الأسمرية، المجلد ١٦، ٢٠١٢م.
٢٢- موسى (فؤاد)، المناهج أسسها عناصرها تنظيماتها، ٢٠٠٢م.
٢٣- وثيقة الإطار العام للمناهج في الجمهورية العربية السورية (بكره أحلى)، وزارة التربية، المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، ٢٠١٩م.
٢٤- اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)، تعلم لتصبح في وئام مع العالم التعليم من أجل البقاء في المستقبل، تجمع بحوث العوالم المشتركة، ٢٠٢٠م.
٢٥- اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)، التعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة أهداف التعلّم، ٢٠١٧م.
٢٦- اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)، التربية من أجل التنمية المستدامة، تر: حنان عبد الله عنقادي، ٢٠١٢م.

٢٧- اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)، وضع تصورات جديدة لمستقبلنا معاً عقد اجتماعي جديد للتربية والتعليم، العنوان الأصلي: (Reimagining our futures together: A new social contract for education. Executive summary)، ٢٠٢١م.

٢٨- اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)، الوثيقة التوجيهية (٣٨) التعلم كوسيلة للتعافي، معالجة صدمة النزوح من خلال التعلم الاجتماعي العاطفي، ٢٠١٩م.

٢٩- Conard Hughes & Clementina Acedo، مبادئ توجيهية للتعلم في القرن الواحد والعشرين، تر: سليمان محمود الخوجة، سلسلة ممارسات تربوية (٢٨)، الأكاديمية الدولية للتربية، ٢٠١٦م.

المراجع باللغة الإنكليزية:

1. Ananiadou, K. & M. Claro:21st Century Skills and Competences for New Millennium Learners in OECD Countries, Paris, OECD Publishing,2009. (OECD Education Working Papers, No. 41).
2. Dede, Chris: Transforming Education for the 21st Century: New Pedagogies that Help All Students Attain Sophisticated Learning Outcomes ,Commissioned by the NCSU Friday Institute, Harvard University,2007.
3. Khairol Anuar Kamri, Aizathul Hani Abd Hamid, A Systematic Literature Review of Factors Linked to Community Cohesion in the Society, HONG KONG JOURNAL OF SOCIAL SCIENCES, Vol. 58 Autumn/Winter 2021.
4. The Partnership for 21st Century Skills: 21st Century Skills: Education & Competiveness A Resource and Policy Guide, Tucson: The Partnership for 21st Century Skills The Partnership for 21st Century Skills, 2008.
5. Search for Common Ground, SOCIAL COHESION FRAMEWORK social cohesion for stronger communities, Knowledge •Skills •Understanding, UNDP.